



PROVISIONAL

S/PV.2733
18 February 1987

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والثلاثين بعد الالفين والسبعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الاربعاء ، ١٨ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، الساعة ١١/٠٠

(زامبيا)

السيد زوزي

الرئيس :

السيد تيمبرايڤ

السيد ديلبيتش

السيد لاوتشلاغر

السيد الشعالي

السيد بوتشي

السيد غارفالوف

السيد يو منجيا

السيد دوميفي

السيد بروشان

السيد اغيلار

السيد موساكي

السيد بيرتش

السيد والتزن

السيد كيكوتشي

الاعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

الارجنتين

ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)

الإمارات العربية المتحدة

إيطاليا

بلغاريا

الصين

غانا

فرنسا

فنزويلا

الكونغو

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية

الولايات المتحدة الأمريكية

اليابان

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحیحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٥٠إقرار جدول الأعمالأقر جدول الأعمال .مسألة جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٧ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل

الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة (S/18688)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات المتخذة في

الجلسة ٢٧٢٢ ، أدعو ممثلي أنغولا وباكستان وجنوب افريقيا والسفال والسودان ومصر
ونيكاراغوا ويوغوسلافيا الى شغل المقاعد الخمسة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد دي فيغيريديو (أنغولا) والسيد أحمد

(باكستان) والسيد مانلي (جنوب افريقيا) والسيد ماري (السفال) والسيد آدم

(السودان) والسيد بدوي (مصر) والسيد ايكازا غيارد (نيكاراغوا) والسيد ديوكيتش

(يوغوسلافيا) المقاعد الخمسة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس

بأنني تلقيت رسائل من ممثلي الجزائر وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية

وجمهورية تنزانيا المتحدة والجمهورية الديمقراطية الالمانية وزمبابوي وكينيا

والمغرب والهند يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول

أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة ، أعترم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء

الممثلين للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا لاحكام الميثاق

ذات العلة والمادة ٢٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

وحيث أنه لا يوجد اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على الدعوة من الرئيس شغل السيد جودي (الجزائر) والسيد اودوفينكو

(جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) والسيد شاغولا (جمهورية تنزانيا المتحدة)

والسيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) والسيد مودينفي (زمبابوي) والسيد

كيبيلو (كينيا) والسيد بنونه (المغرب) والسيد داسغوبتا (الهند) المقاعد المخصصة

لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ مجلس الأمن بأني

تلقيت رسالة مؤرخة في ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٧ من رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا فيما يلي نصها :

"باسم مجلس الأمم المتحدة لناميبيا يشرفني أن أطلب ، وفقا للمادة

٣٩ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن ، أن يوجه المجلس الدعوة الى وفد

مجلس الأمم المتحدة لناميبيا برئاسة نائب رئيس مجلس ناميبيا معادة السيد

حسين جودي (الجزائر) ، للمشاركة في نظر مجلس الأمن في البند المعنون 'مسألة

جنوب افريقيا' ، ابتداء من ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٧" .

وقد وجه مجلس الأمن ، في مناسبات سابقة ، دعوات الى ممثلي أجهزة أخرى في

الأمم المتحدة في معرض النظر في المسائل المدرجة على جدول أعماله . وجريا على

الممارسة المتبعة في هذه المسألة اقترح أن يوجه المجلس الدعوة بموجب المادة ٣٩ من

نظامه الداخلي المؤقت الى نائب رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ووفد المجلس .

ولعدم وجود اعتراض فقد تقرر ذلك .

كما أود أن أبلغ مجلس الأمن بأني تلقيت رسالة مؤرخة في ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٧

من ممثلي زامبيا وغانا والكونغو فيما يلي نصها :

"نتشرف نحن الموقعين أدناه ، أعضاء مجلس الأمن ، بأن نرجو أن يقوم

مجلس الأمن أثناء جلساته المخصصة للنظر في البند المعنون "مسألة جنوب

افريقيا" بتوجيه الدعوة ، بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت ، الى

السيد مفانافوشي ج. ماكاتيني ، مدير الشؤون الدولية بالمؤتمر الوطني

الافريقي لجنوب افريقيا" .

وقد عمت الرسالة بوصفها وثيقة من وراث مجلس الأمن تحت الرمز S/18626 .

إذا لم أسمع اعتراضا سعتبر أن مجلس الأمن يقرر توجيه الدعوة الى السيد

ماكاتيني وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت .

ولعدم وجود اعتراض فقد تقرر ذلك .

يستأنف مجلس الأمن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .
المتكلم الأول هو ممثل يوغوسلافيا . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس
والادلاء ببيانه .

السيد ديوكيتش (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد
الرئيس ، أود في البداية أن أهنئكم على توليكم مهمة رئيس مجلس الأمن لشهر
شباط/فبراير . وانني لعلى ثقة من أن مهاراتكم وخبراتكم الدبلوماسية الواسعة
ستمكنكم من ادارة أعمال المجلس بنجاح . والواقع أنه من المناسب تماما أن يتراأس
ممثل زامبيا الدولة غير المنحازة واحدى دول خط المواجهة ، الاجتماع الذي تناقش فيه
واحدة من أصعب المشاكل الدولية وهي سياسة الفصل العنصري والحالة في جنوب افريقيا .
وأود أن أعرب عن تقديرنا للممثل الدائم لغنزويلا ، سعادة الدكتور اندريس أغيلار ،
للطريقة المقتدرة والممتازة التي أدار بها أعمال مجلس الأمن خلال شهر كانون
الثاني/يناير .

لقد أصبح الجنوب الافريقي من أكثر مناطق الازمات تفجرا في العالم . فالنظام
الداخلي القائم على الفصل العنصري والتمييز العنصري ، والسياسة الخارجية القائمة
على العدوان والاحتلال ، اللذين تتبهما جنوب افريقيا يشكلان أخطر تهديد للسلم
والاستقرار في المنطقة وفي العالم بأسره .

وفي محاولة فاشلة للحفاظ على السيطرة والتمييز العنصري ضد النظام العنصري
قمعه ضد الاغلبية المؤلفة من السكان السود ، وأعاد من جديد حالة الطوارئ في كل
أنحاء البلد ، مما أدى الى موجة جديدة من الإرهاب . لقد فقد مئات من الناس أرواحهم
وسجن الآلاف ، ويطلق الرصاص على المضربين والمتظاهرين العزل ، وتلفق التهم
والمحاكمات ضد مناوئي الفصل العنصري ، ويقتل الذين يكافحون في سبيل الحرية
والتححر أثناء احتجازهم .

والتدابير القمعية الوحشية الجديدة ، والرقابة ، وعزل بلدات السود ،
والاعتقالات الجماعية وتعميد العنف وأعمال القتل تقدم كلها الدليل القاطع على أن

النظام لم يعد في وسعه البقاء إلا بحماية الجيش والشرطة . ولذلك فهو يعزز قواته العسكرية الهائلة بما في ذلك القدرة النووية .

إن الفصل العنصري الشرير تتزايد رقعته ويخلق أزمة في كامل الجنوب الافريقي . ونظام بريتوريا يهاجم الدول المجاورة ويشيع الخراب فيها في محاولة لزعزعة استقرار حكوماتها . كما أنه يدعم عملاءه في انغولا وموزامبيق ، ويحتل جزءا من إقليم انغولا . وتتعرض زامبيا وزمبابوي وبوتسوانا للضغط والتدخل على يد نظام الفصل العنصري . ولاتزال ناميبيا محتلة ، ولا يزال شعبها محروما من حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والحرية والاستقلال . ويسمى النظام في بريتوريا ، من أجل إدامة الحالة وكفالة بقائه ، الى تحويل منطقة الجنوب الافريقي الى حلبة للمواجهة بين التكتلات والتنافس بين الدولتين العظميين على مناطق النفوذ والسيطرة .

ولا يبدي النظام العنصري أي بادرة على استعداد له بدء الحوار والسعي الى الحل السلمي . بل يحاول ، عن طريق القوة الفاشية وحدها ، الحفاظ على نظام الفصل العنصري والاستغلال والسيطرة .

غير أن النظام العنصري رغم وحشيته لا يحالفه النجاح . فشعبا جنوب افريقيا وناميبيا بقيادة حركات تحريرهما يبديان العزم على استعادة كرامتهما الانسانية . وحتى الخسائر الفادحة التي يوقعها بهما النظام العنصري لا تشنهما عن عزمهما على النضال في سبيل الحرية . وعلى النقيض من ذلك لا يؤدي تصعيد القمع والارهاب إلا الى المزيد من الثورة . ويعلمنا التاريخ أن ما من شيء يمكن أن يوقف شعبا عقد العزم على النضال من أجل الحرية والاستقلال .

إن المجتمع الدولي يتعين عليه أن يساعد هذين الشعبين الباسلين . ويجب أن يقدم لهما الدعم المباشر ، وأن يمارس الضغط القوي على النظام العنصري حتى يبتسر التعجيل بالتغيير الحتمي . ولكن لسوء الحظ لم يتبلور بعد أي ضغط فعال على جنوب افريقيا .

فهل يفتقر المجتمع الدولي الى القدرة على وضع حد لسياسة بريتوريا الاجرامية ؟ وهل أصبح مجلس الأمن عاجزا عن الوفاء بولايته والحيلولة دون تصاعد العنف والصراع ؟

إن السبل والوسائل اللازمة لذلك متاحة . إلا أن ما ينقصنا هو الإرادة السياسية لبعض الدول الأعضاء لوضع مصير شعوب الجنوب الأفريقي فوق مصالحها الاقتصادية والسياسية . لقد آن للبلدان التي تحتفظ بعلاقات وثيقة وتعاون مع جنوب أفريقيا أن تغير سياساتها ، وتنضم إلى صفوف سائر أعضاء المجتمع الدولي ، بالكلمات والأفعال على حد سواء ، بغية تحقيق نهاية سريعة لسياسات وممارسات الفصل العنصري .

وينبغي أن تكون الجزاءات الطوعية التي تفرضها حكومات العديد من البلدان موضع ترحيب وتأييد ، وكذلك الحركات المتزايدة المناوئة للفصل العنصري في كل أنحاء العالم ، ولا سيما في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية .

ومع ذلك ، ثبت أن جميع الإجراءات التي اتخذها المجتمع الدولي حتى الآن ليست كافية . لقد نجح النظام العنصري دائما - بمساعدة البلدان المؤيدة له - في إيجاد السبل والوسائل التي تمكنه من أن يهزأ بالضغوط الدولية ويواصل سياسته القائمة على الإرهاب والعدوان .

ونحن ، مثل الغالبية العظمى من أعضاء الأمم المتحدة ، نرى أن الجزاءات الإلزامية الشاملة ضد جنوب أفريقيا وفقا للفصل السابع من الميثاق طريقة عادلة يمكن للمجتمع الدولي بها أن يتعامل مع الخارجين على القانون في عقر دارهم .

إن تاريخ المحاولات الرامية إلى فرض تلك الجزاءات عن طريق قرارات يصدرها مجلس الأمن معروف تماما . والنظريات القائلة بأن الجزاءات ليست فعالة ، بل إن من شأنها أن تؤدي إلى نتائج عكسية نظريات غير مقبولة . حتى المقاطعة الطوعية لجنوب أفريقيا التي تمارسها معظم البلدان تشير عقبات أمام النظام العنصري الحاس بشكل خاص إزاء أية تغييرات في موقف أصدقائه التقليديين . ففي سبيل رفعة حقوق الإنسان والعدالة والسلام الدائم حتى البلدان المجاورة في المنطقة تؤيد فرض الجزاءات ، حتى وإن كان من شأنها أن تضر بها .

وتتناول حركة بلدان عدم الانحياز مشكلة جنوب أفريقيا منذ إنشائها ، وقد كانت دائما أقوى قاعدة لدعم شعوب الجنوب الأفريقي المكافحة . ومع التسليم بأن

التعبير عن التضامن مع شعوب وبلدان الجنوب الافريقي ودعمها لم يعد كافيا وحده ، نظرا لان النداءات والمطالبات لفة غير معروفة لبريتوريا ، فإن بلدان عدم الانحياز قامت بعدد من الاجراءات المحددة الهامة .

هذه الاجراءات ذات شقين ، فهي من ناحية تسعى الى تحقيق فرض جزاءات ضد جنوب افريقيا ، واجتماعات مجلس الامن هذا جزء من الجهود الرامية الى تحقيق هذه الغاية ، ومن ناحية أخرى ، تستهدف تعبئة وتقديم المساعدة الى دول المواجهة حتى تقلل اعتمادها على جنوب افريقيا ، ومساعدة حركات التحرير في جنوب افريقيا وناميبيا في كفاحها ضد الفصل العنصري والاستعمار . وتحقيقا لهذه الغاية ، أنشئ صندوق "افريقيا" في مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز في هراي . وعقد أعضاء لجنة الصندوق - ومن بينهم يوغوسلافيا - اجتماعا مؤخرا على أعلى مستوى في نيودلهي ، بالهند ، ووجهوا نداء الى المجتمع الدولي كله للإسهام في الصندوق ومساعدة بلدان المواجهة وحركات التحرر لشعبي جنوب افريقيا وناميبيا .

إن يوغوسلافيا التي دفعت ثمننا باهظا لتحقيق حريتها واستقلالها ، تحترم وتؤيد حق كل أمة في تقرير المصير والاستقلال والحرية والمساواة . وستواصل تقديم كامل دعمها ومساعدتها الى كفاح شعبي جنوب افريقيا وناميبيا ، وإلى حركات تحررها حتى يتحقق القضاء النهائي على الفصل العنصري .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل يوغوسلافيا على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي .

المتكلم التالي هو ممثل نيكاراغوا . وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة

المجلس ، وإلى أن يدلي ببيانه .

السيد ايكازا غيارد (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

السيد الرئيس ، أود في البداية أن أهنئكم بحرارة بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن هذا الشهر . إن المسؤوليات التي قمت بها بوصفكم رئيسا لمجلس ناميبيا ، وممثلا دائما لناميبيا ، وهي بلد شقيق من بلدان المواجهة ، تثبت تماما قدراتكم على قيادة

هذه المناقشة . ودون المساس إطلاقاً بنزاهة مداولات مجلس الأمن ، وسلامة النتائج التي يُطلب منه التوصل إليها ، فإن قضية العدالة والحرية التي نسمي إلى تحقيقها لشعب جنوب افريقيا سوف تتعزز .

أود أيضا أن أعرب عن تهنئتي للسفير اندريس أغيلار ، ممثل جمهورية فنزويلا الشقيقة ، الذي ترأس أعمال المجلس خلال الشهر الماضي بما يتميز به من حكمة وخبرة . في السنوات الأخيرة القليلة الباقية من القرن العشرين ، بعد أكثر من ٣٠٠ عام من الظلم ، أصبح من غير المقبول أن تظل قائمة على كوكبنا نماذج الشر هذه ومن بينها نموذج جنوب افريقيا . وما دام الفصل العنصري موجودا ، لا يمكن لبشر ، أينما كان ، أن يدعي أنه يعيش في عالم متمدين .

إننا نتساءل : إلى متى ينبغي لنا أن ننتظر ؟ كم عدد الضحايا الآخرين الذين سيضافون إلى قائمة الشهداء الطويلة ؟ كم عدد الامهات الأخريات اللاتي سيفقدن أولادهن ، وكم عدد الاطفال الآخرين الذين سيتركون دون آبائهم وأمهاتهم ؟ إلى متى سيظل الذين يواصلون اليوم معارضة اتخاذ مجلس الأمن إجراءات لإنهاء الفصل العنصري وقد قست قلوبهم أمام صيحات الرعب والمطالبات بتحقيق العدالة ، قبل أن يسلموا بدعوى الحق وبمطالبات الحياة الكريمة ؟

إن القمع الداخلي المتزايد ، والعدوان وزعزعة الاستقرار المستمرين ضد دول المواجهة ، والاحتلال غير المشروع لناميبيا ، وبعبارة أخرى ، التوتر المستمر السائد في الجنوب الافريقي ، نتيجة مباشرة لسياسة الفصل العنصري التي يمارسها نظام جنوب افريقيا ، والتي تتطلب بطبيعتها ، ممارسة الارهاب والقمع كي يتحقق بقاؤها .

في عام ١٩٦٣ ، قال هندريك فيرفورد ، رئيس وزراء جنوب افريقيا في ذلك الوقت في البرلمان ما يلي :

"المشكلة بأبسط صورها ، ليست أكثر مما يلي : نحن نريد أن نحتفظ بجنوب افريقيا بيضاء ، أي تحت سيطرة البيض ، ليس بقيادة البيض ، أو بإرشاد البيض ، ولكن تحت سيطرة البيض ، وتحت تفوق البيض" .

وفي جنوب افريقيا اليوم ، تأخذ هذه الرغبة شكلها العملي فيما يسمى بالبانثوتومات ، حيث يعيش ٢٢ مليوناً من السود في ١٢ في المائة من أراضي جنوب افريقيا ، وحيث يشارك ٥ ملايين من البيض في نسبة الـ ٨٧ في المائة الباقية . هذه البانثوتومات ليست تحت قيادة البيض ، ولا إرشاد البيض ، ولكنها في الواقع تحت سيطرة البيض ، تحت سلطة البيض وتفوق البيض .

إن حالة حقوق الإنسان في جنوب افريقيا تعبر عن نفسها ، والذين يجعلون من أنفسهم "حماة" لهذه القضية وفي نفس الوقت يؤيدون ويدعمون جنوب افريقيا ، عليهم أن ينظروا بعناية في تقرير المقرررين الخاصين للنمسا وغانا والهند ، المقدم الى لجنة حقوق الانسان المجتمعة حالياً في جنيف . وهو تقرير تليين له أشد القلوب قساوة . في مواجهة الحالة المأساوية التي يعاني منها شعب جنوب افريقيا ، والتعاون المستمر الذي يقدمه أقوى خلفاء الفعل العنصري ، فإن الكفاح المسلح هو البديل الوحيد الذي لا يزال قائماً والأمل الوحيد في الخلاص .

إن حلفاء بريتوريا الذين يعبرون عن القلق إزاء العنف من جانب الشعب هم أنفسهم الذين يشجعون هذا العنف . إنهم يسمون العنف الذي يستخدمه المقهورون ارهبا ويسمونه إذا ما استعمله الاقوياء دفاعا شرعيا ولكننا نعرف أن قوة أقوى الاقوياء كبيرة بحيث قوت دعائم اللغة وأفسدت الكلمات ولكنها لم تستطع أن تفسد الروح الطيبة والنقية للشعوب التي يمكنها أن تميز بين أصوات الطم وأصوات الحرب .

إذا كان الذين ينصحون من يظهدون ومن يموتون بالاعتدال ويطالبون من يقتلون بالتزام الهدوء ، يريدون حقا الاعتدال وليس العنف الذي يمارس حاليا ، فعليهم أن يتخذوا الآن وقبل أن يفوت الوقت إجراء للمشاركة الحقيقية في القضاء على جريمة الفصل العنصري .

إن فرض جزاءات إلزامية شاملة يعتبر أفضل وسيلة سلمية متاحة للمجتمع الدولي لوضع حد للفصل العنصري .

إن الحالة في جنوب افريقيا تزداد تفجرا ولكن لابد لنا أن ندرك أن عملية القمع الوحشي وتهديدات جنوب افريقيا وهجماتها الموجهة الى جيرانها لا تبين قوة النظام في جنوب افريقيا بل تعبر عن ضعفه وقرب نهايته المحتومة .

ولابد للمجتمع الدولي ، من خلال مجلس الأمن ، أن يستجيب لنداء شعب جنوب افريقيا الذي يعاني ، ونداء افريقيا كلها بفرض جزاءات إلزامية شاملة .

إن رد واشنطن حتى الآن هو الزعم بأن فرض الجزاءات سوف يؤثر على السكان السود أكثر من غيرهم . ومثل هذا النفاق يتجاوز حدود جدية ومصادقية أي قائد .

وقد رد الاسقف ديزموند توتو أخيرا بحكمته المعهودة على هذه السفطة قائلا :

"إن بعض البلدان العربية رفضت فرض الجزاءات متعللة بأنها سوف تؤثر

على السكان السود أكثر من غيرهم . وإنني أمل أن يتبين الذين يستخدمون هذه

الحجة الحكمة من سحبها ، وأن يتخلوا عن هذا النفاق" .

عندما تخدم الجزاءات مصالح حكومة الولايات المتحدة فإنها تطبقها بحماس ،

وعندما تؤثر هذه الجزاءات على مصالحها فإنها ترى أنها غير فعالة . لماذا تفرض

الجزاءات على نحو غير قانوني ولا مبرر له على نيكاراغوا ولا تفرض على بريتوريا ؟

إن حكومة جنوب افريقيا تدرك تماما فاعلية الجزاءات ، وتدرك تماما أيضا أنه بينما يناقش مجلس الامن بجدية فرض الجزاءات على جنوب افريقيا ، فإن جنوب افريقيا نفسها ، ولسنوات طوال تفرض جزاءات على جيرانها .

لقد صاغ الاستعمار والفعل العنصري اقتصادات الجنوب الافريقي بما يتماشى مع مصالح بريتوريا ، ومادام الفعل العنصري موجودا فلن تكون العلاقات الاقتصادية بين جنوب افريقيا وجيرانها مفيدة للطرفين على الاطلاق . والاكثر من ذلك أن العلاقات الاقتصادية التي تسمى جنوب افريقيا الى تحقيقها ، هي العلاقات التي وصفها لورد مالفرن ، فيما يتعلق بالاتحاد بين روديسيا ونيبالاند ، بأنها "الفارس الابيض على جواد اسود" .

لقد تكشف اعتماد البلدان المجاورة على اقتصاد جنوب افريقيا بسبب أعمال الإرهاب التي يرتكبها عملاء الاستعمار في عمالات اليونيتا ومجموعات رينامو التي انشئت أساسا لخدمة المصالح الامبريالية .

إن جنوب افريقيا ، إدراكا منها لاهمية وسائل الاتصال بالنسبة لاقتصادات بلدان خط المواجهة المتأخية ركزت على تدمير هذا القطاع بالذات . إن التخريب هو أحد الدعائم الأساسية لسياسة جنوب افريقيا نحو جيرانها . لقد أصبحت خطوط السكك الحديدية الى بيبيرا على المحيط الهندي وبنغولا على المحيط الاطلسي هدفا أساسيا لهجمات جنوب افريقيا بغية إرغام البلدان المجاورة على نقل منتجاتها عن طريق جنوب افريقيا ، مما يزيد من تبعية هذه البلدان لجنوب افريقيا .

لقد هددت جنوب افريقيا بأنه إذا فرضت عليها جزاءات فإن بريتوريا سوف تفرض جزاءات على جيرانها . ولكن هذه الجزاءات تطبقها جنوب افريقيا بالفعل منذ سنوات . إن السياسة "الاستراتيجية الشاملة" التي تتبعها بريتوريا ، تتضمن استخدام كل الوسائل المتاحة للدفاع عن الفعل العنصري بما في ذلك زعزعة استقرار جيرانها وإضعاف اقتصاداتها . وقد فجعت هذه الاهداف ، سياسة الارتباط البناء السيئة السمعة التي أعلن مؤخرا فريق خاص لا يرقى اليه الشك أنها فشلت فشلا ذريعا . وكان هذا

الفريق قد عين من قبل حكومة ريغان التي مافتتت تسمى جاهدة للدفاع عن تلك السياسة القائمة على النفاق . لقد ساعدت هذه السياسة جنوب افريقيا على تعزيز جهازها القمعي والقيام باستثمارات في مجال الاسلحة ، بطريقة مكنتها من زيادة ميزانيتها العسكرية من ٤٤ مليون راند إبان مذبحة شاربفيل الى أكثر من ٤ بلايين راند في عام ١٩٨٦ .

وفي الوقت الذي يستخدم فيه بعض أعضاء المجلس حق النقض لمنع فرض جزاءات على جنوب افريقيا فإن جنوب افريقيا تفرض بالفعل هذه الجزاءات على جيرانها . والتقدير المعتدل يبين أن الجزاءات التي تفرضها بريتوريا تؤدي الى خسارة تزيد على ٢٠ بليون دولار في اقتصادات دول خط المواجهة .

إن التدابير العقابية العديدة التي اتخذتها جنوب افريقيا ضد جيرانها تتضمن الحظر الذي فرضته بريتوريا أخيرا على توظيف مواطني موزامبيق ، والامر بطرد أكثر من ٦٠ ٠٠٠ من أهالي موزامبيق كانوا يعملون في جنوب افريقيا .

لذلك يجب على المجتمع الدولي ، بالإضافة الى فرض الجزاءات على بريتوريا ، أن يوسع على وجه السرعة من نطاق التعاون الاقتصادي الثنائي مع دول خط المواجهة ، وأن يزيد من تعاونه مع مؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي .

وفي الوقت نفسه يجب أن يقدم المجتمع الدولي دعمه الكامل لصندوق النظامين لخدمة الجنوب الافريقي . إن هذا الصندوق الذي قررت بلدان حركة عدم الانحياز انشاؤه في مؤتمر هراري ، بزمبابوي يجري التنسيق له من جانب راجيف غاندي رئيس وزراء الهند . إن رئيس حركة عدم الانحياز ، ورئيس الوزراء روبرت موغابي أكد بجلاء أهمية هذه المبادرة عندما قال :

"إن إنشاء هذا الصندوق يعتبر تحديا بالنسبة لبلدان عدم الانحياز

وبالنسبة للعالم ، باعتباره خطوة ملموسة في نضالنا ضد الفصل العنصري" .

واليوم ، يواجه مجلس الأمن تحديا تاريخيا . فيمكنه إما أن يواصل اتباع نهج سلبي وأن يعاني من ممارسة حق النقض في مواجهة حالة لا يمكن تبريرها ولا يمكن تحملها

أكثر من ذلك ، أو يمكنه أن يظلم بولايتته وأن يسهم في إحلال السلم في الجنوب الأفريقي بالقضاء على الفصل العنصري .

إننا مواطني نيكاراغوا ، ضحايا السياسات والمفاهيم التي تتميز الفصل العنصري وتخفزه لا يمكننا إلا أن نمد أيدينا ، بتواضع ولكن في كرامة وتضامن ، إلى الشعبين المناضلين في جنوب أفريقيا وناميبيا .

ونؤكد من جديد تضامننا الثابت مع المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، والمؤتمر الوطني الأفريقي ، باعتبارهما تليعتي الشعبين اللذين سيتمكنان في القريب العاجل من السيطرة على مصيرهما ، وبناء مستقبلهما .

اسمحوا لي أن أنهى كلامي باقتباس كلمات نلسون مانديلا في محاكمة ريغويننا في ١٩٦٤ ، عندما أشار إلى القضية العادلة لشعبه ، وهي الكلمات التي أدت إلى سجنه الذي لا يزال مستمرا حتى الآن . لقد قال ما يلي :

"إن التقسيم السياسي القائم على لون البشرة مطعن تماما ، وعندما يختفي ذلك سوف تختفي سيطرة مجموعة عرقية على مجموعة أخرى . إن المؤتمر الوطني الأفريقي يناضل ضد العنصرية لأكثر من نصف قرن . وهذا النضال وطني حقا . إنه نضال الشعب الأفريقي ، ويستمد قوته من معاناته . إنه نضال من أجل الحق في الحياة" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل نيكاراغوا على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو السيد أوراماس أوليفا نائب رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد أوراماس أوليفيا (كوبا) ، الرئيس بالإنابة للجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (لجنة الـ ٢٤ الخاصة) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : بالنيابة عن اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، أود أن أعرب عن تقديري الخالص لهذه الفرصة التي منحتوني إياها لمخاطبة مجلس الأمن بصدد البند المعمروض عليه حالياً .

وأود أن أعرب عن سعادتي وامتناني إذ أراكم ، سيدي الرئيس ، في هذه المناسبة شترامون مداولات المجلس ، هذا الجهاز الهام التابع للأمم المتحدة . إن التزام شعب جمهورية زامبيا وحكومتها بقضية الشعوب المستعمرة وإسهاماتها البارزة في أعمال الأمم المتحدة في مجال إنهاء الاستعمار ، وبخاصة بوصفها عضوا نشطا في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا منذ عقدين ، ورثيسا لهذا المجلس لعدد من السنوات ، كلها أمور معروفة ولا تحتاج الى تفصيل في هذا المحفل .

تتعدد هذه السلسلة من اجتماعات المجلس في لحظة من الازمة العميقة . ولا يرجع ذلك فحسب الى أن جهود المجتمع الدولي لتحقيق الاستقلال الحقيقي لناميبيا بالوسائل السلمية تواجه مازقا بسبب تعنت نظام الاقلية العنصرية في بريتوريا ، بل يرجع أيضا الى الحالة الدولية المتدهورة في الجنوب الافريقي ، تلك الحالة التي أدت اليها الهجمات المسلحة المتكررة وأعمال العدوان وزعزعة الاستقرار التي يرتكبها نظام جنوب افريقيا العنصري ضد الدول الافريقية المستقلة المجاورة ، وقيام نظام الفصل العنصري بتمعيد العنف ضد شعوب الجنوب الافريقي المقهورة . إن القمع والعنف الوحشين اللذين يرتكبهما ذلك النظام ضد شعب جنوب افريقيا ، واحتلاله غير الشرعي لناميبيا ، وما يرتكبه من أعمال عدوان وتخريب متكررة ضد الدول الافريقية المستقلة كلها تشير الى اتساع الصراع في المنطقة مع ما يحمله ذلك من تبعات لا يمكن التنبؤ بها .

وعلى الرغم من نداءات منظماتنا الاجماعية المتكررة لوضع نهاية للعنف والقمع الموجهين ضد الشعوب الافريقية ، وعلى الرغم من المناشادات المتجددة للمفو عن الاشخاص

المحتجزين أو المسجونين بشكل تعسفي ، لاتزال جنوب افريقيا تتحدى إرادة المجتمع الدولي بتطبيقها المكشف لقوانين غير إنسانية وغير عادلة . والحقيقة هي أن الحالة قد تدهورت تدهورا عنيفا في الآونة الأخيرة كما يشهد على ذلك انتشار القتل الوحشي للسجناء السياسيين وموجة الاعتقالات الجماعية - بما في ذلك اعتقال الاطفال وإعدام الشباب الاعضاء في المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا . إن هذا النظام الاجرامي وتنفيذه بالقوة عن طريق قوانين كاسحة ووسائل بوليسية وحشية يتناقضان مع كل مبادئ وأهداف المنظمة ، خاصة تلك الواردة في المادة ٥٥ من ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الانسان .

ودون شك فإن المجتمع الدولي يكون قد تقاعس تماما عن القيام بواجبه ما لم يدين إدانة قاطعة هذه الاحكام الهمجية وتلك الاجراءات القضائية التعسفية ، وما لم يطالب بعكسها والافراج الفوري غير المشروط عن المسجونين من الوطنيين والمقاتلين من أجل الحرية المحتجزين في سجون جنوب افريقيا .

هذه الحقيقة المؤسفة في الجنوب الافريقي لاتزال قائمة ليس بسبب عدم اهتمام المجتمع الدولي أو تهاونه ، حيث أننا نعلم تمام العلم أن الأمم المتحدة مافتتحت تواصل جهودها لايجاد حلول ملمية منصفة للمشاكل القائمة في تلك المنطقة . فقد قامت أجهزة الأمم المتحدة المختصة باستعراض متان لجميع جوانب الحالة في الجنوب الافريقي . ولست بحاجة الى تأكيد حقيقة أن استمرار تدهور الحالة على الرغم من هذه الجهود ، إنما يرجع في كليته الى عدم احترام نظام الاقلية العنصرية لالتزاماته بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة .

وفي ضوء تمادي جنوب افريقيا في عدم احترامها لالتزاماتها بمقتضى الميثاق بمدد الحقوق الاساسية لشعبي ناميبيا وجنوب افريقيا ، واستخدامها المنتظم للقوة لإدامة سيطرتها العنصرية غير الانسانية على هذين الشعبين ، بالاضافة الى ما ترتكبه من أعمال عدوان متكررة ضد الدول الافريقية المستقلة المجاورة ، يظل التطبيق الفعال للتدابير المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الحل الوحيد الذي

يمكن للأمم المتحدة بمقتضاه أن تجعل هذا النظام يمثل لمقررات مجلس الأمن فيما يتعلق بناميبيا وجنوب افريقيا .

ولا نستطيع أن نتجاهل مثل هذا التهديد الخطير الموجه للسلم والأمن الدوليين في المنطقة ، كذلك لا نستطيع أن نقف مكتوفي الأيدي - اللهم إلا إذا أردنا أن نُقرض أنفسنا للتهلكة - في مواجهة الظلم والمعاناة البشرية التي تحيق بالأغلبية من شعبي جنوب افريقيا وناميبيا والشعوب الأخرى في المنطقة . وينبغي أن ندرك أن منظماتنا قد ازدادت ضعفا من جراء أوجه الإحباط وعدم الثقة التي تولدت بسبب استمرار هذه الأوضاع . لقد طال انتظار اتخاذ إجراء لزمين طويل ، وينبغي أن نتصرف الآن بحسم ودون مزيد من الإبطاء أو المراوغة .

وتعلم اللجنة الخاصة تمام العلم أن مجلس الأمن قد مُنِع من الاضطلاع بفاعلية بمسؤولياته عن صيانة السلم والأمن الدوليين في المنطقة ، وذلك بسبب معارضة بعض أعضائه الدائمين . وتوصي اللجنة بأن يستجيب مجلس الأمن لمطالب الأغلبية الساحقة للمجتمع الدولي بفرض جزاءات إلزامية فورية شاملة على جنوب افريقيا . ولا ينبغي بأي حال أن ندع نظام بريتوريا يراوده أدنى شك إزاء تصميم المجتمع الدولي على استعادة السلم والعدالة والمساواة لكل شعوب الجنوب الافريقي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر الرئيس بالإنبابة للجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو نائب رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا السيد حسين جودي . وأدعوه إلى شغل المكان المخصص على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد جودي (الجزائر) ، نائب رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ، إن زملاءكم في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا يشعرون بالفخر إذ يرونكم تتراصون مجلس الأمن . إن حكمتكم وخبرتكم التي أبديتها في إدارة مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ضمان أكيد بأن رئاستكم الحالية لمجلس الأمن سوف تُكَلِّل دون شك بالنجاح . إن مجلس الأمن في هذه المداولات سيجد فيكم القيادة الرشيدة التي تكفلها حقيقة أنكم تنتمون إلى زامبيا التي لعبت دورا بارزا في الكفاح من أجل تحرير الجنوب الأفريقي ، وأبدت تصميمها إبان رئاستها لدول خط المواجهة .

ويسرني بصفة خاصة أن أعرب لسلفكم السفير أغيلار ممثل فنزويلا عن تهاني مجلس الأمم المتحدة لناميبيا للطريقة القديرة والفعالة التي اضطلع بها بوظائفه في الشهر الماضي .

يجتمع مجلس الأمن بناء على طلب عاجل من المجموعة الأفريقية لدراسة الحالة الخطيرة السائدة في جنوب أفريقيا . ولا يسعنا إلا أن نرحب بهذه المبادرة الأفريقية التي تتيح لنا الفرصة لأن نعرب أمام المجلس عن القلق المستمر الذي كان يشعر به المجتمع الدولي في السنة الماضية إزاء الحالة المفجعة السائدة في الجنوب الأفريقي . إن عملية الفصل العنصري تمثل تحديا مستمرا في جنوب أفريقيا التي تقع تحت السيطرة العرقية ، وفي ناميبيا المحتلة بطريقة غير مشروعة ، وفي الدول المستقلة في المنطقة ، وهي دائما ضحية العدوان المستمر .

ففي جنوب أفريقيا نجد أن حالة الطوارئ التي أعلنت هي وسيلة الدفاع التي قرر نظام بريتوريا أن يستخدمها لحماية نفسه ضد كفاح التحرير الوطني ، الذي كشف بتمميمه الذي لا يقهر الطبيعة المزيفة "للاصلاحات" المزعومة التي أعلنتها السلطات العنصرية . كما أن هذا الكفاح نظرا لمرارته البالغة وتضحياته الكبيرة قد أحبط مؤامرة الصمت التي حاول الفصل العنصري فرضها ولكنه لم يفلح في أن يمنع مدى جرائم الفصل العنصري البشع من الوصول إلى آذاننا .

وفي الأشهر الأخيرة ، سقط ضحايا العنصرية بالآلاف . واعتقل ما يزيد على ٢٥ ألف من الأشخاص من بينهم الشباب بطريقة تعسفية ، وعذبوا وقتلوا عمدا . ورغم ذلك ، وعلى عكس ما كان يأمله نظام بريتوريا ، فإن عنفه الذي لا رادع له قد زاد من تماسك الجماهير الأفريقية في كفاحها ضد الاضطهاد . وفي التحليل النهائي ، فإن شعب جنوب أفريقيا ، الذي احتفل بالذكرى الخامسة والسبعين للمؤتمر الوطني الأفريقي قد أعرب عن عزمه القوي على وضع حد لنفيه على ترابه الوطني وإنهاء أعمال السخرة وإزالة أشكال العزل العنصري كافة .

وفي هذا الكفاح الذي يجتنب إعجابنا ويستحق الشناء الحار من جانبنا لجسامة تضحياته ، وقف شعب جنوب أفريقيا صفا واحدا ضد كل مناورات الفصل العنصري . إن إيمانه الذي لا يتزعزع بشرعية قضيته ، والذي أيده الموجة العارمة للتضامن الدولي ، قد أيقظ الضمير العالمي في مواجهة الجريمة التي يكافحها والمرتكبة في حق الإنسانية . والواقع أن التدابير التي تتخذها بعض البلدان على نحو انفرادي كانت بمثابة إسهام هام في الجهد الذي يرمي إلى إنهاء الفصل العنصري . وفي هذا السياق ، فإننا نجد أن الجزاءات التي قررتتها الولايات المتحدة أخيرا ينبغي أن ينظر إليها اليوم على أنها مثال لما ينبغي أن يفعله المجتمع الدولي على نحو جماعي . وإذا كانت هناك حاجة لتقديم دليل على فعالية وصحة هذه التدابير ، فما علينا إلا أن ننظر إلى الذعر الذي أصاب سلطات بريتوريا بسببها .

إن التحدي الذي يفرضه الفصل العنصري في جنوب أفريقيا يتبين في أعمال العدوان ، وزعزعة الاستقرار والتخريب ضد كل الدول المستقلة في الجنوب الأفريقي . إن نظام بريتوريا نظرا لعدم قدرته الطبيعية على الفهم ، وعلى السير في طريق تطبيق سياسة التمييز السلبية ، لجأ إلى محاولات يائسة للسيطرة على الحالة الداخلية بتمعيد هجماته المباشرة على جيرانه ودأبه على زعزعة استقرارهم عن طريق استخدام العمالة المسلحة .

وعلاوة على الانتهاك المستمر للسيادة الوطنية والسلامة الإقليمية لكل من أنغولا وموزامبيق ، يجري غزو بلدان أخرى على خط المواجهة إما بالتناوب أو في آن واحد . وتقتزن سياسة العدوان هذه بتصعيد المحاولات الرامية إلى خنق بلدان الجنوب الأفريقي اقتصاديا عن طريق تقويض وسائل الاتصال فيها ، ونشر أعمال الابتزاز وغيرها من أنواع الضغوط .

وتحظى سياسة الهيمنة الإقليمية التي تتبعها جنوب افريقيا العنصرية بالدعم أيضا من ناميبيا المحتلة بطريقة غير مشروعة . فبمساعدة قوة يزيد عدد أفرادها على ١٠٠ ألف جندي وضعها نظام بريتوريا هناك ، شبت أقدام الفصل العنصري ، وتم تدعيم استغلال اليد العاملة والموارد الوطنية لناميبيا ، وتحول الإقليم برمته إلى منصة لشن العدوان .

وفي ناميبيا المحتلة بطريقة غير مشروعة تتعرض مصادقية الأمم المتحدة وسلطة المجتمع الدولي للخطر . ويجب على مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، بوصفه السلطة الشرعية لإدارة الإقليم إلى حين نيله الاستقلال ، ألا يُضَيِّع أية فرصة لتذكير المجتمع الدولي بهذه الحقيقة .

وعلى غرار ما حدث في المؤتمر الدولي المعقود في فيينا في تموز/يوليه الماضي ، فإن كل الاجتماعات الدولية المعقودة في عام ١٩٨٦ عالجت مسألة ناميبيا من منطلق ضرورة منح الاستقلال فورا لذلك البلد . والواقع أنه من الضروري أن يتحقق هذا الاستقلال فورا .

وتحول الكفاح الذي يخوضه شعب ناميبيا منذ أمد طويل مع ظهور المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، ممثله الحقيقي الوحيد ، إلى حرب تحرير وطنية فعلية .

وما برحت الأمم المتحدة منذ عقدين من الزمان تظلع بمسؤولية خاصة عن الإقليم في وجه تحدّد لم يجد بعد من يتمدى له . وقد تبدد الأمل الذي أشاره اعتماد خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا بسبب مراوغة سلطات جنوب افريقيا ، في حين تقوضت سلطة مجلس الأمن من جراء مزاعم بريتوريا المتكررة التي لا أساس لها ، والتي ليس لها سوى مقصد

(السيد جودي ، نائب رئيس
مجلس الأمم المتحدة لناميبيا)

واحد : هو إعاقة تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وإبقاء ناميبيا تحت سيطرة نظام الفصل العنصري .

وفي مواجهة أعمال التحدي المتكررة التي يقترفها نظام بريتوريا يرى مجلس الأمم المتحدة لناميبيا أنه من الملح بمفة خاصة أن يتخذ مجلس الأمن المقررات التي تقتضيها ضرورة تحقيق الهدف المعلن عالميا ، وهو إزالة الفصل العنصري وتحرير ناميبيا ، وإنهاء العدوان ووضع حد لأعمال زعزعة الاستقرار في دول الجنوب الأفريقي المستقلة .

والواقع أن الموقف المتمرد الذي يتخذه نظام بريتوريا ردا على نداءات ومقررات المجتمع الدولي يجعل من الضروري اليوم اللجوء الى الفعل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لإعادة فرض حكم القانون وإعادة السلم الى جميع أرجاء الجنوب الأفريقي . وعلى الرغم من كل المهل المعطاة لنظام الفصل العنصري ، لا يزال هذا النظام يستغل صبر المجتمع الدولي منذ أمد طويل ، مما يجعل من اللازم في نهاية المطاف مواجهته برد حاسم إجماعي من مجلس الأمن ، هذا المجلس الذي يجب أن يفي بواجبه وأن يزيّد مساعدته لحركات التحرير الوطني في جنوب أفريقيا وناميبيا ، وكذلك لدول الجنوب الأفريقي التي ما برحت تقع ضحية العدوان .

ويجب على مجلس الأمن في معرض ذلك أن يؤكد من جديد غلبة الإرادة الدولية على عناد نظام عنصري معزول وسيادة القانون على الظلم . ويجب عليه في نهاية المطاف أن يؤكد من جديد سلطة الأمم المتحدة ذاتها .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر نائب رئيس مجلس الأمم

المتحدة لناميبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

لم يقد هناك متكلمون آخرون في جلسة هذا الصباح . وستعقد الجلسة القادمة لمجلس الأمن لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول أعماله في الساعة ١٥/٣٠ من عصر اليوم .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٤٠